

تأثير برنامج تعبير بالحركة مقترح على اكتساب بعض

المهارات الحياتية للأطفال ٤ - ٦ سنوات

ملخص رسالة دكتوراة

إعداد

د/ رحمة مصطفى احمد السيد

مدرس بقسم العلوم الاساسية

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الفيوم

مقدمة ومشكلة البحث

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان وأشدّها حساسية وأكثرها تأثير على حياته المستقبلية. حيث ان السنوات الأولى من حياة الطفل تعد من أهم مراحل حياته على الإطلاق، كما أنها الأساس الذي تبنى عليه الحياة لأجيال المستقبل، إذ يتعرض فيها الطفل للعديد من الخبرات ويكتسب فيها أولى خبراته .
ومما لا شك فيه إن الطفولة هي صناعة المستقبل ، ويؤكد الواقع يوماً بعد يوم أن العالم يسير للأمام على أقدام الأطفال ومن ثم فمهمة الكبار خاصة المسؤولين عن تربية الأطفال ورعايتهم ، بناء وتمهيد الطريق الذي تسير عليه أقدام الصغار وإعداد برامج تربوية تحقق التنمية الشاملة المتكاملة لطفل المستقبل بدنيا ومهاريا وانفعاليا وإدراكيا . (٤٩ : ٥)

وقد اجمع علماء التربية على أن مرحلة ما قبل المدرسة من أنسب المراحل العمرية لتنمية مهارات الطفل المختلفة وذلك لأنه في هذه المرحلة يستمتع بتكرار أى عمل حتى يتمكن من إتقانه والنجاح فيه ، لذلك أكد العديد من الفلاسفة والمفكرين التربويين على أهمية البدء في تنمية المهارات الحياتية لدى الفرد منذ مراحل نموه الأولى . فقد هدفت "منتسورى mantosry" في برامجها التربوية إلى إكساب الأطفال المهارات الحياتية المختلفة ، وتدريبهم على الممارسات اليومية التي تؤهل الأطفال للنجاح مستقبلا . (٦١ : ٢١، ٢٢)

وكذلك أكد "موس moss" أهمية التدريب على المهارات الحياتية والأنشطة المرتبطة بها لما لها من تأثير في تكامل شخصية الطفل ونموه وتقديره لذاته وصحته النفسية، وما يصاحب ذلك من اكتساب سمات الشخصية الايجابية. (٦٣ : ٣)

ولا جدال في أن المهارات الحياتية ضرورة حتمية لجميع الأفراد في أي مجتمع، فهي من المتطلبات الأساسية التي يحتاج إليها الفرد لكي يتوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، ويتعايش معه؛ حيث إنها تمكنه من التعامل الذكي مع المجتمع، وتساعد على مواجهة المشكلات اليومية، والتفاعل مع مواقف الحياة.

ونظراً لأهمية المهارات الحياتية فقد أشار "وزير التربية والتعليم" إلى ضرورة تزويد المناهج التعليمية بالمهارات الحياتية التي تمكن أبناء المجتمع المصري من التعامل الجيد والكفاء مع متطلبات المجتمع وتطورات. (١٧ : ١٣٤)

وعلى الجانب الآخر فإن تعليم المهارات الحياتية يساعد المجتمع بشكل كبير في إعداد أفراد بشكل يجعلهم قادرين على مواجهة كل ما يستجد من تغيرات على ساحة المجتمع المختلفة. (٤ : ٢٥)

ومن خلال القراءات النظرية للباحثة وجدت أن التعبير بالحركي يهيئ البيئة التعليمية المناسبة لاكتساب الطفل العديد من المهارات الحياتية التي تساعده على التعامل مع مواقف الحياة اليومية ومواجهة وحل مشكلاتها وما للتعبير الحركي من دور فعال وتأثير واضح على اكتساب الكثير من الخبرات والمفاهيم والمهارات المختلفة في جميع مجالات الحياة المختلفة بالنسبة للطفل ومن هذه المهارات (مهارات الاتصال، مهارات حل المشكلات)، حيث يعرف التعبير الحركي بأنه "التعبير عن المشاعر والأحاسيس والأفكار باستخدام حركات الجسم" كما أن التعبير الحركي ينمي القدرة على حل المشكلات بصورة جلية من خلال الأنشطة الابتكارية ومن أهم أهدافه وفوائده هو تنمية التواصل الاجتماعي والاتصال الفعال ومن ثم تبرز الحاجة لإجراء دراسة تجريبية للتعرف على مدى تأثير برنامج تعبير حركي على اكتساب بعض المهارات الحياتية (مهارات الاتصال، مهارات حل المشكلات) لدى أطفال الروضة.

أهمية البحث والحاجة إليه

تتبلور أهمية البحث فيما يلي :

الأهمية العلمية :

- تعتبر هذه الدراسة إضافة إلى المكتبة العربية
- يعتبر هذا البحث إضافة علمية جديدة في مجال التربية الحركية لرياض الأطفال .
- قد يساهم في توجيه الباحثين إلى إجراء أبحاث علمية أخرى تتناول الجوانب التي لم يتعرض لها البحث الحالي مما يساهم في تقدم المهارات الحياتية لرياض الأطفال وتحقيق أفضل النتائج .
- إضافة اطارا مرجعيا عن أهمية اكتساب المهارات الحياتية للأطفال .
- استخدام برنامج التعبير الحركي قد يساعد على اكتساب بعض المهارات الحياتية للأطفال (مهارات الاتصال ، مهارات حل المشكلات) من ٤:٦ سنوات .

الأهمية التطبيقية :

- تساعد هذه الدراسة في تطوير برامج ومناهج كليات رياض الأطفال .
- النتائج التي يمكن التوصل إليها في هذا البحث قد تفيد في عمليات التخطيط الجيد لبرامج اكتساب المهارات الحياتية مما يؤدي الى النهوض بمجال رياض الأطفال حيث يكون له أثر كبير على تنمية الطفل من جميع الجوانب .

أهداف البحث

- يهدف البحث إلى التعرف على تأثير برنامج تعبير بالحركة على اكتساب بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال (مهارات الاتصال ، مهارات حل المشكلات) من ٤ : ٦ سنوات وذلك من خلال :
- تصميم برنامج تعبير بالحركة للأطفال من ٤ : ٦ سنوات .

فروض البحث

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعديّة في مستوى بعض المهارات الحياتية لدى مجموعة البحث التجريبية لصالح القياس البعدي .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات القياسات البعديّة في مستوى بعض المهارات الحياتية لدى مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعديّة في مستوى بعض المهارات الحياتية للمجموعة الضابطة

منهج البحث

- تحقيقاً لاهداف البحث تم استخدام المنهج التجريبي من خلال تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة وتطبيق القياس القبلي والبعدي ، وذلك للتعرف على تأثير البرنامج المقترح كمتغير مستقل على تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة (مهارات الاتصال - مهارات حل المشكلات) كمتغيرات تابعة من خلال المقارنة بين المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج والمجموعة الضابطة التي لم يطبق عليها البرنامج.

عينة البحث

العينة الاستطلاعية :

تتكون العينة الاستطلاعية من (١٠) أطفال (ذكوراً ، إناثاً) ، يمثلون فصلاً من فصول روضة مدرسة الصداقة الفرنسية بإدارة غرب الفيوم التابعة لمدرسة التربية والتعليم بمحافظة الفيوم وتتراوح أعمارهم من (٤ - ٦) سنوات وتم اختيار هذه العينة بشكل عشوائي من بين فصول الروضة البالغ فصلين ، ثم قامت الباحثة بتطبيق الأدوات التالية عليهم (استمارة ملاحظة الأم - استمارة ملاحظة المعلمة -

الاختبار المصور لبعض المهارات الحياتية للأطفال - مجموعة متنوعة من أنشطة البرنامج المقترح) للتأكد من صدق وثبات أدوات البحث .
العينة الأساسية :

تم اختيار العينة الأساسية للدراسة من روضة مدرسة ملحقة معلمين بإدارة غرب الفيوم التابعة لمدرية التربية والتعليم بمحافظة الفيوم ، ثم بعد ذلك تم تطبيق أدوات البحث على الأطفال وبلغت عينة البحث (٤٠) طفلاً وطفلةً

أدوات البحث

تعددت الأدوات المستخدمة في البحث فبعضها لتجانس المجموعة التجريبية والضابطة ، وبعضها لمعرفة فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض المهارات الحياتية (مهارات الاتصال - مهارات حل المشكلات) لدى طفل الروضة .
استخدمت الباحثة الأدوات التالية :

- استمارة ملاحظة المعلمة لبعض المهارات الحياتية (الاتصال - حل المشكلات) داخل الروضة . (إعداد الباحثة)
- استمارة ملاحظة الأم لبعض المهارات الحياتية (الاتصال - حل المشكلات) . (إعداد الباحثة)
- اختبار مصور لبعض المهارات الحياتية لأطفال الروضة . (إعداد الباحثة)
- برنامج مقترح للتعبير بالحركة لتنمية بعض المهارات الحياتية لأطفال الروضة . (إعداد الباحثة)

تطبيق البرنامج المقترح :

تم تطبيق البرنامج المقترح في الفترة من ٢٠١٦/٢/١٣ إلى ٢٠١٦/٥/١٣ لمدة ثلاث شهور بواقع وحدة واحدة اسبوعياً (ثلاث زيارات) ، وشمل البرنامج المقترح على (العاب شعبية - العاب حركية - قصص حركية) .

نتائج البحث

- **ينص الفرض الاول على** توجد فروق ذات دالة احصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعديّة في مستوى بعض المهارات الحياتية لدى مجموعة البحث التجريبية لصالح القياس البعدي ،حيث تشير النتائج إلى ظهور تحسناً بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية نسب تحسن القياس القبلي عن البعديّة في مستوى بعض المهارات الحياتية والتي تنحصر بين (41.18% إلى 75.79%) .
- **وينص الفرض الثاني على** توجد فروق ذات دالة احصائية بين متوسطات القياسات البعديّة في مستوي بعض المهارات الحياتية لدى مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية ،وتشير النتائج الى وجود فروق ذات دالة احصائيا بين متوسطات القياسات البعديّة للمجموعتين الضابطة والتجريبية في مستوى بعض المهارات الحياتية ولصالح المجموعة التجريبية و نسب تحسن القياسات البعديّة للمجموعتين الضابطة والتجريبية في مستوى بعض المهارات الحياتية ولصالح المجموعة التجريبية والتي تنحصر بين (21.91% إلى 80.28%) .
- **وينص الفرض الثالث على** عدم وجود فروق ذات دالة احصائيا بين متوسطات القياسات القبلية والبعديّة في مستوى بعض المهارات الحياتية للمجموعة الضابطة،وتشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دالة احصائيا بين متوسطات القياسات القبلية والبعديّة في مستوى بعض المهارات الحياتية للمجموعة الضابطة نسب تحسن القياس القبلي عن البعديّة في مستوى بعض المهارات الحياتية والتي تنحصر بين (0.0% إلى 0.71%) .

الاستخلاصات

فى ضوء أهداف وفروض البحث والمنهج المستخدم وفى حدود عينة البحث وأدوات جمع البيانات المستخدمة واستناداً على النتائج التى تم التوصل إليها أمكن استخلاص ما يلى :

- الاهتمام بالأنشطة المقدمة للأطفال وتنوعها يودى الى تنمية المهارات الحياتية المختلفة لديهم .
- برنامج التعبير بالحركة المقترح يؤثر ايجابيا على تنمية مهارات الاتصال عند اطفال الروضة من ٤-٦ سنوات .
- برنامج التعبير بالحركة المقترح يؤثر ايجابيا على تنمية مهارات حل المشكلات عند اطفال الروضة من ٤-٦ سنوات .
- الانشطة الحركية المختلفة والمتنوعة تؤثر ايجابيا على تنمية المهارات الحياتية لدى الاطفال من ٤-٦ سنوات دون غيرهم من الاطفال الذين لا تقدم لهم هذه الانشطة .

ثانياً : التوصيات

- فى حدود النتائج والاستخلاصات التى تم التوصل إليها توصى الباحثة بما يلى :
- تنمية وعى معلمات الروضة بأهمية ممارسة الرياضة والانشطة الحركية المتنوعة لهذه الفئة العمرية ومدى تأثيرها على تنمية جوانب الشخصية المختلفة للاطفال .
- زيادة وعى الأطفال وأسرههم بأهمية الانشطة الحركية حيث أنها أصبحت أحد الطرق التى تساهم فى تنمية المهارات الحياتية المختلفة والمتنوعة وجوانب الشخصية المتعددة للاطفال .
- أن تصبح ممارسة البرامج الحركية المقننة من ضمن المناهج والانشطة التى تقدم للاطفال داخل الروضة .
- ادراج البرنامج المقترح داخل الروضات المتنوعة وتوفير الادوات اللازمة له .

- إجراء المزيد من الأبحاث العلمية على هذه المرحلة العمرية والاهتمام بها حيث انها تعتبر المستقبل القادم في جميع المجتمعات .
- الأهتمام بدراسة جميع المراحل العمرية المختلفة في كليات التربية الرياضية لتخريج كوادر متخصصة قادرة على التعامل مع جميع أنواع المراحل العمرية.